[208] مختار ا، والعقل يحكم بأن أهل بيت المختار إذا كانوا قابلين للامامة أولى من غيرهم، وهذا دليل إقناعي تقبله طباع أكثر الخلق (1). 12 - كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت بن أبي سعيدة قال: قال لي أبو عبد ا عليه السلام: يا ثابت مالكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوا لو أن أهل السماء وأهل الارض اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد ا هداه ما استطاعوا، كفوا عن الناس ولا يقول أحدكم أخي وابن عمي وجاري، فان ا عزوجل إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه، فلا يسمع بمعروف إلا عرفه، ولا بمنكر إلا أنكره، ثم يقذف ا في قلبه كلمة يجمع بها أمره (2). بيان: قد مر أمثاله في كتاب العدل، وقد تكلمنا هناك في معنى الهداية والاضلال، وفهم هذه الاخبار في غاية الاشكال، ومنهم من أول إرادة الهداية بالعلم أو التوفيق والتأييد الذي استحق بحسن اختياره " ولا يقول أحد كم أخي " أي هذا أخي ترحما عليه، لارادة هدايته " طيب روحه " أي جعلها قابلة لفهم الحق و قبوله، إما في بدو الخلق أو بعده في عالم الاجساد، والكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد الامامة، فإنها جامعة لاصلاح جميع اموره في الدارين، ولا يشتبه عليه أمر من الامور. 13 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ين يحيى عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: ندعو الناس إلى هذا الامر ؟ فقال: يا فضيل إن ا إذا أراد بعبد خيرا أمر ملكا فأخذ بعنقه حتى أدخله

_____ (1) ولعل المراد: قولوا ذهبنا إلى بيت ذهب ا إليه وهو بيت عبد المطلب، واخترنا من ذلك البيت من اختاره ا، وهو محمد صلى ا عليه وآله، فلما ذهب محمد " ص " لم نرجع عن ذلك البيت، بل اخترنا من ذلك البيت المختار من كان تاليا له صلى ا عليه وآله يصلح لان يقوم مقامه وهو على بن أبى طالب رأس العترة الطاهرة. (2) الكافي ج 2 ص 213 (*). _____